Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجه الحاجة إلى مفتاح كنوز السنة

أما بعد :

فان خبر ما أعرف به هذا الكتاب لقراء العربية ، أن أبين لهم وجه الحاجة إليه ، وطريق الانتفاع به ، وعدم استغناء أعلم علماء الحديث عنه ، بل هم أشد حاجة إليه من غيرهم ، ويتلوهم من دونهم من العلماء ، فمن دونهم من دهماء القراء الذين يقتنون شيئاً من كتب الحديث المشهورة وغيرها مما يراه القراء فى طرته ، وإننى أستمد هذا البيان من تجربتى واختيارى فى السنين الطوال . لا أقوله بادى الرأى ولا أصطاده من سوانح الاستحسان .

اننى وُفّقت لطلب العلم من طريق الدليل ، ثم وُفقّت لنشره بالدليل ، ووُفقت للمناظرين وللافتاء بالدليل ، واشتغلت بعلم الحديث من أول العهد بالطلب . وارتقيت فيه بالتدريج ، وتمرنّت على مراجعة كتبه وكتب الجَرْح والتعديل ، لتخرج الأحاديث ونقدها ، وسرعة الوصول إليها من أقرب طرقها . واشتهرت عند من يعرفنى من أهل العلم والذكاء . كان الأستاذ اللوذعى الشيخ محمد توفيق البكرى يظن أن عندى فهارس لأوائل الأحاديث كلها ، ومعجماً لمفرداتها كهذا الكتاب يبين عند كل كلمة مواضع كل حديث وردت فيه من كتبها ، ثم علم أنه ماثم إلا مفتاح الصحيحين المطبوع المشهور ، وهو خاص بأوائل أحاديث الصحيحين القولية والمسندة وبيان مواضعها من المتن وشروح الحافظ العسقلانى والقسطلانى والعينى لصحيح البخاري (فى طبعاتها الأولى) وشرح النووى لصحيح مسلم المطبوع على هامش شرح القسطلانى للبخارى

ولو وجد بين يدى مثل هذا المفتاح لسائر كتب الحديث لوفر علىّ أكثر من نصف عمرى الذى أنفقته فى المراجعة ، ولكنه لم يكن ليغنينى عن هذا الكتاب (مفتاح كنوز السنة) فان ذاك انما يهديك إلى مواضع الأحاديث القولية التى تعرف أوائلها ، وهذا يهديك إلى جميع السنن القولية والعملية ومافى معناهما كالشمائل والتقريرات والمناقب والمغازى وغيرها .